Prosiding
Konferensi Nasional Inovasi Pembelajaran Bahasa dan Sastra Arab
Volume 4 Desember 2024
ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

Arabic Language Learning Strategies and Systems in Islamic Boarding Schools

Faris Syariful Hikam[1], M.Baihaqi[2], Agus Susilo[3*]
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya[1,2,3]
e-mail : [1]farisibnubusiri@gmail.com, [2]baihaqi@uinsa.ac.id, [3*]g.susilo88@yahoo.com

Abstrak: This study aims to analyze the strategies and Arabic language learning system applied at Ummul Quro As-Suyuty Islamic Boarding School Plakpak Pegantenan Pamekasan Madura. This research uses a qualitative approach with a case study method to explore various aspects related to the implementation of Arabic language learning at the boarding school. The data were collected through in-depth interviews with pesantren managers, teachers, and students, as well as direct observation of the learning process. The results show that this boarding school implements a learning strategy that focuses on the use of communicative and contextual methods, which are designed to improve students' Arabic language skills in various contexts, both in the realm of religious and social sciences. The learning system implemented includes classical learning in class and direct interaction-based learning, which is supported by supporting facilities such as dictionaries, digital media, and reference books. In addition, the motivation and discipline of students also play an important role in the success of learning. This research provides recommendations for improving the quality of Arabic language learning by paying attention to human resource development.

Keywords: Strategy; Arabic Language; boarding school.

مقدمة

اللغة العربية هي لغة لا يمكن فصلها عن الإسلام وغالبًا ما يُطلق عليها لغة الدين الإسلامي. كما تعرف هذه اللغة بلغة القرآن الكريم، لأن الكتاب المقدس للمسلمين قد كُتب باللغة العربية. في الوقت الحالي، تُستخدم اللغة العربية كلغة رسمية من قبل رابطة العالم الإسلامي (رابطة العالم الإسلامي) ومنظمة المؤتمر الإسلامي (منظمة التعاون الإسلامي)، التي تتكون من ٤٥ دولة أو دولة ذات أغلبية مسلمة. ومع ذلك، فإن اللغة العربية لا تُستخدم فقط من قبل المسلمين. منطقة العرب، التي تشمل ٢١ دولة عربية في أفريقيا وآسيا والخليج العربي، وهي جزء من جامعة الدول العربية وتستخدم اللغة العربية كلغة رسمية، لا تتبع جميعها الديانة الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك،

أصبحت اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٧٣ وتُستخدم كلغة رسمية في منظمة الاتحاد الأفريقي.(Pane 2018)

ثم بدأ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا منذ وصول الدين الإسلامي إلى أرخبيل الملايو في القرن السابع الميلادي. كانت اللغة العربية تُدرس ليس فقط لأغراض التواصل الاقتصادي والثقافي بين الدول، ولكن أيضًا لفهم تعاليم الدين. وقد تطور هذا الجانب الثاني بشكل كبير مع النمو السريع للتعليم الديني القائم على المدارس الإسلامية التقليدية (المدارس الدينية). ثم أصبحت اللغة العربية مفتاحًا لدراسة مختلف الأدبيات الدينية التي يجب أن يتقنها الطلاب (السانتري)، بدءًا من المستوى الابتدائي وصولًا إلى المستوى العالي. بعد استقلال إندونيسيا، توسع تعلم اللغة العربية، فلم يقتصر على المدارس الدينية فقط، بل شمل أيضًا المؤسسات التعليمية الرسمية مثل المدارس الإسلامية، والمدارس العامة، وحتى الجامعات. كما تطور هدف تعلم اللغة العربية، فلم يعد يقتصر على إتقان الأدب الديني، بل أيضًا لأغراض التواصل مع جمهور أوسع. ومع ذلك، أصبحت طرق تعلمها متنوعة بشكل أكبر (Thohir . 2021)

تعليم اللغة العربية هو عملية تعليمية تركز على تطوير أربع مهارات رئيسية في اللغة، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. تُقسم هذه المهارات إلى فئتين بناءً على وظيفتها التواصلية. أولاً، المهارات الاستقبالية، التي تشمل القدرة على استقبال وفهم اللغة التي يُعبّر عنها الآخرون، سواءً شفهيًا أو كتابيًا. تشمل مهارات الاستماع والقراءة ضمن هذه الفئة، حيث يتيح الاستماع للفرد فهم المحادثات أو الأحاديث باللغة العربية، بينما يتيح القراءة فهم النصوص المكتوبة مثل الكتب، المقالات، وغير ذلك.

ثانيًا، المهارات الإنتاجية، التي تشير إلى القدرة على إنتاج اللغة، سواءً شفهيًا أو كتابيًا. تشمل مهارات التحدث والكتابة ضمن هذه الفئة، حيث يتيح التحدث للفرد التواصل المباشر مع الآخرين باستخدام اللغة العربية، بينما توفر الكتابة القدرة على التعبير عن الأفكار أو المعلومات بشكل مكتوب.

وبناءً على ذلك، الهدف الرئيسي من تعليم اللغة العربية هو إتقان المهارات الأربع بشكل شامل. فمهارات الاستماع والقراءة، باعتبارها مهارات استقبالية، تدعم فهم اللغة التي يستخدمها الآخرون، بينما مهارات التحدث والكتابة، باعتبارها مهارات إنتاجية، تمكّن الفرد من نقل الأفكار والمعلومات بوضوح. إن إتقان هذين النوعين من المهارات سيسهل على المتعلم التفاعل في مختلف المواقف، سواء في المحادثات اليومية أو في كتابة الوثائق الرسمية مثل الرسائل أو المقالات(Sahana Anggian 2023) .

جرى هذا البحث في "معهد أم القرى السيوطي"، من خلال مراقبة بعض أنظمة تعلم اللغة واستراتيجياتها في تحسين قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية. تُعد اللغة العربية أو الإنجليزية في هذه المدرسة لغتين مفروضتين بشدة في الأنشطة اليومية، كما يتم دمجهما أيضًا في الأنشطة اللامنهجية مثل "المحادرة" (دراسة خطب باللغة العربية

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

والإنجليزية)، و"المحادثة"، و"الكتابة العربية"، وأخيرًا "إعطاء المفردات". جميع هذه الأنشطة تشكل جزءًا من تعليم اللغة الذي يهدف إلى تحسين قدرة الطلاب على ممارسة مهاراتهم في اللغة العربية.

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث على المنهج النوعي مع طريقة دراسة الحالة للتعمق في استكشاف مختلف الجوانب المتعلقة بتنفيذ تعليم اللغة العربية في مدرسة أم القرى التربوية. تم اختيار المنهج النوعي لأنه يسمح للباحث بالحصول على فهم شامل للسياق والعملية والديناميكيات الموجودة في الميدان. في هذه الدراسة، تم جمع البيانات من خلال تقنيات متعددة، وهي المقابلات العميقة مع إدارة المدرسة، والمعلمين، وكذلك الطلاب الذين شاركوا بشكل مباشر في الأنشطة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء ملاحظات مباشرة على عملية التعليم التي تتم في الفصول الدراسية وخارجها لتقديم صورة أوضح عن تنفيذ المنهج وطرق تدريس اللغة العربية.

تتمحور طريقة المناقشة المستخدمة حول الوصف العميق لمختلف المشكلات والأحداث والوقائع التي حدثت خلال عملية البحث. يسعى الباحث للكشف عن كيفية تنفيذ تعلم اللغة العربية، والتحديات التي تم مواجهتها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي استخدمها المعلمون وإدارة المدرسة الدينية للتغلب على هذه المعوقات. ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام تقنية تقليص البيانات، والتي تهدف إلى تصفية واختيار المعلومات ذات الصلة بتركيز البحث. بعد ذلك، يتم تقديم البيانات بشكل أكثر تنظيماً لتسهيل الفهم والتحليل اللاحق. العملية الأخيرة في تحليل البيانات هي استخلاص النتائج، حيث يقوم الباحث بصياغة النتائج الرئيسية التي يمكن أن تساهم في تطوير تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية وتقديم التوصيات للأطراف المعنية.

نتائج البحث ومناقشاته

أ. ملف تعريف معهد أم القرى السّيوطي:

تم تأسيس معهد أم القرى السيوطي في ١٨ رجب ١٤٠٣ هـ / ١ مايو ١٩٨٣ م. قام الشيخ أحمد السيوطي مختار بالتبرع بأرضه لإنشاء هذا المعهد في قرية بلك بك، منطقة بغنتنان، محافظة باميكاسان مدورا. تم اختيار اسم السيوطي نسبةً إليه لأنه كالمؤسس لهذا المعهد، الشيخ أحمد السّيوطي مختار، باعتباره المؤسس الأول للمعهد. وفي التاريخ ١٠ شوال ١٤٠٨ هـ / ١٨ يونيو ١٩٨٦ م، تم الإعلان رسميًا عن تأسيس معهد أم القرى السيوطي، ومن خلاله تم إنشاء مدرسة أم القرى التربوية (MUT) .

ب. استراتيجيات تعليم اللغة العربية في معهد أم القرى السيوطي

بناءً على نتائج المقابلات والملاحظات في معهد أم القرى السّيوطي، لاحظ الكاتب استراتيجيات ونظام تعليم اللغة العربية في المعهد. تركز هذه الاستراتيجيات بشكل كبير على إتقان المهارات الأربع (الاستماع، التحدث،

القراءة، والكتابة). بالإضافة إلى ذلك، يتم الإشراف على الطلاب وتوجيههم لزيادة حفظ المفردات، تعلم تكوين الجمل، ودراسة قواعد اللغة العربية (النحو والصرف). السمات المميزة للمعهد :يُلزم المعهد طلابه بالتحدث باللغة العربية أو الإنجليزية. في إطار تنفيذ برنامج تعليم اللغة، يقوم المعلمون بتنظيم أسبوع لغوي (Usbu' Lughawiyah)بحيث يُخصص أسبوع للغة العربية (Usbu' Al-Arabiyah) ثم الأسبوع التالي للغة الإنجليزية .(Usbu' Al-Injiliziyah) فعلى سبيل المثال، يُطلب من الطلاب في الأسبوع الأول التحدث باللغة العربية، ثم في الأسبوع التالي التحدث باللغة الإنجليزية.

تركز استراتيجيات تعليم اللغة العربية في معهد أم القرى السيوطي على تمكين الطلاب من ممارسة اللغة العربية بشكل صحيح. يُلزم الطلاب باستخدام اللغة الرسمية (العربية أو الإنجليزية) في حياتهم اليومية، وأي طالب يتم ضبطه وهو لا يستخدم اللغة الرسمية يتعرض للعقوبات. يتم مراقبة الطلاب من قبل مشرفين يُعرفون باسم الجواسيس اللغويين، حيث يقومون بتسجيل أسماء المخالفين وما قالوه، ثم تسليم الملاحظات إلى معلم اللغة لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

أنواع العقوبات:

أ. مخالفة واحدة :حفظ ١٥ كلمة جديدة.

ب. مخالفتان متتاليتان :حفظ كلمات إضافية أو كتابة موضوع (إنشاء) حسب قرار المشرف.

ت. تكرار المخالفة بشكل متكرر :قراءة الصلاة على النبي لمدة ساعة وكتابة موضوع.

ث. المخالفة المفرطة :حلاقة الرأس بالكامل وقراءة تعهد مكتوب أمام الطلاب والمشرفين.

ج. الإساءة إلى اللغة :فرض عقوبات بناءً على قرار مركز ترقية اللغة.(MTL)

التعليم كمفتاح لفهم المصادر الإسلامية:

لا يُنظر إلى اللغة العربية كوسيلة للتواصل فقط، بل هي وسيلة لفهم مصادر الإسلام الأساسية مثل القرآن الكريم والحديث الشريف .يتم تدريس الكتب الصفراء، مثل كتاب فتح القريب في الفقه، الذي ألفه الشيخ ابن قاسم الغزي عام ٩١٨ هـ / ١٥١٢ م. هذا الكتاب شامل في موضوعات الفقه وخاصة الفقه الشافعي .في مجال تفسير القرآن، يُدرس تفسير الجلالين الذي بدأه جلال الدين المحلي عام ١٤٥٩، وأكمله تلميذه جلال الدين السيوطي عام ١٥٠٥.

منهجية التعليم:

أ. يبدأ الطلاب بتعلم علوم الآلة (النحو والصرف) لفهم اللغة بشكل دقيق.

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

ب. بعد أن يكتسبوا أساسيات اللغة، يتم توجيههم لقراءة النصوص.

ت. يقوم المعلم بتوجيه الطلاب لقراءة الجمل الأولى من النصوص، ثم يقوم بتصحيح الأخطاء فورًا.

ث. بعد ذلك، يسأل المعلم عن إعراب الكلمات وماهيتها في النص.

هذا النهج يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم تدريجيًا في قراءة وفهم الكتب الصفراء، وهو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية في معهد أم القرى السّيوطي.

توقعات أخرى لتعزيز مهارات الطلاب في اللغة العربية: يقوم المعلم بإعداد دفاتر صغيرة بحجم يناسب وضعها في جيب القميص، ثم يوزع هذه الدفاتر على الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يتم وضع لوحات صغيرة في مناطق مختلفة من المعهد مكتوب عليها مفردات باللغة العربية أو الإنجليزية مرتبطة بالموقع المحدد. بعد ذلك، يطلب المعلم من الطلاب تدوين هذه الكلمات في دفاترهم وحفظها بشكل أسبوعي.

استراتيجيات تعليم اللغة العربية في معهد أم القرى السيوطي تعتمد استراتيجيات تعليم اللغة العربية في معهد أم القرى السيوطي على الأساليب التالية:

أ.استراتيجية تعليم المفردات:(Mufradat)

تعليم المفردات (إعطاء كلمات جديدة) هو الخطوة الأولى في تعليم اللغة وتعريف الطلاب بها. تهدف هذه الطريقة إلى تمكين الطلاب من ترجمة أشكال مختلفة من المفردات واستخدامها بشكل صحيح في جمل.

ب.استراتيجية تعليم التراكيب:(Tarkib)

تُركز هذه الاستراتيجية على قواعد اللغة المتعلقة باستخدام اللغة العربية في صياغة الجمل وتطبيقها بشكل عملي.

ج. استراتيجية تعليم الاستماع:(Istima')

تهدف إلى مساعدة الطلاب على فهم الأصوات والنطق باللغة العربية بشكل صحيح وسليم.

د. استراتيجية تعليم التحدث:(Kalam)

تُركز على تنمية مهارة التحدث لدى الطلاب، حيث يتم تدريبهم ليصبحوا متمكنين وطليقين في استخدام اللغة العربية، مع تعزيز اعتيادهم على التحدث بها.

هـ. الاستراتيجية المباشرة:

تهدف إلى تدريب الطلاب على وصف ما يشاهدونه باستخدام اللغة العربية بشكل صحيح، سواءً شفهياً أو كتابياً.

و. استراتيجية تعليم القراءة:(Qira'ah)

تهدف إلى تمكين الطلاب من قراءة النصوص باللغة العربية وترجمتها بدقة وسلاسة. وتعزز القراءة الجيدة قدرة الطلاب على تحسين مهارات التحدث.

ز. استراتيجية تعليم الكتابة:(Kitabah)

تركز على ثلاثة جوانب أساسية: القدرة على الكتابة بخط صحيح. تحسين الخط العربي. التعبير عن الأفكار بوضوح وتفصيل(Khansa 2016) .

تحليل البيانات المتعلقة باستراتيجيات تعليم اللغة العربية في معهد أم القرى السيوطي من الواضح أن استراتيجيات تعليم اللغة العربية في معهد أم القرى السّيوطي تسهم بشكل كبير في تطوير تعليم اللغة العربية والإنجليزية لدى الطلاب. تم تصميم واعتماد هذه الاستراتيجيات بعناية منذ بداية تنفيذ برنامج اللغة الرسمية (العربية/الإنجليزية). وما زالت هذه الاستراتيجيات تُطبق حتى اليوم، مما أدى إلى تحقيق نتائج إيجابية ملموسة، حيث استفاد العديد من الطلاب من هذه البرامج لمواصلة تعليمهم في مستويات أعلى مثل الجامعات وغيرها.

أنواع البيئة اللغوية (بيئة لغوية): سيتم استعراض الأنواع المختلفة للبيئة اللغوية لاحقًا والتي تساهم في تعزيز تعلم اللغة لدى الطلاب.

أولاً: البيئة اللغوية الرسمية (البيئة اللغوية الاستثنائية)

يُوضح كلٌ من دولاي وإيليس أن البيئة الرسمية هي أحد أنواع البيئات التعليمية للغة، والتي تُركز على إتقان قواعد اللغة بشكل واعٍ. هذه البيئة لا تقتصر على الصف الدراسي فحسب، بل تشمل أيضًا المواقف التي يُتوقع فيها من الطلاب فهم القواعد المطبقة في تعليم اللغة الثانية كما يشرحها المعلم.

في هذه البيئة، يتم تعليم اللغة بشكل واعٍ مع التركيز على تدريس القواعد اللغوية. ويضيف كراشين أن البيئة اللغوية الرسمية تتميز بعدة خصائص، منها: أولا،الطابع الاصطناعي :حيث يتم توجيه الطلاب للقيام بأنشطة لغوية بناءً على القواعد التي تم تعليمها. ثانيا، التصحيح والتغذية الراجعة :حيث يحصل الطلاب على تصحيح لأخطائهم من قبل المعلم. تعد هذه البيئة جزءًا من عملية تعليم اللغة العامة في المدارس أو الفصول الدراسية . (Awwaludin, Malik, and Siswanto 2022)

ثانياً: البيئة اللغوية غير الرسمية (البيئة اللغوية الطبيعية)

تشير البيئة غير الرسمية إلى كل ما يسمعه أو يلاحظه الطلاب من استخدامات اللغة الثانية التي يتعلمونها. هذه البيئة تتميز بكونها طبيعية وغير مصطنعة، وتشمل استخدام اللغة في الحياة اليومية من قبل الطلاب أنفسهم، أو أولياء الأمور، أو أفراد المجتمع، أو وسائل الإعلام، أو حتى المعلمين سواء داخل الفصل أو خارجه .

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

بشكل عام، تلعب البيئة دوراً مهماً في التأثير على نتائج تعلم اللغة الثانية لدى الطلاب. تُعتبر البيئة اللغوية غير الرسمية، سواء في بيئة أجنبية أو بيئة محلية، وسيلة لتعزيز وتطوير مهارات اللغة.

خصائص البيئة غير الرسمية المؤثرة على التعلم:

أ. طبيعة اللغة المتعلمة :مدى طبيعية واستخدام اللغة في سياق الحياة اليومية.

ب. طرق تواصل الطلاب :كيفية تفاعلهم واستخدامهم للغة الثانية.

ت. توافر النماذج اللغوية :وجود نماذج لغوية يمكن تقليدها والتعلم منها.

ث. الدعم البيئي اللغوي :مثل توفر أصدقاء أو متحدثين متمكنين من اللغة الثانية للتواصل.

من هذا المنطلق، يمكن القول إن البيئة غير الرسمية تُعتبر مصدراً مهماً ومدخلاً قيّماً للطلاب. إذا تم استيعاب هذه المدخلات ومعالجتها بشكل جيد، فإنها تتطور لتصبح معرفة لغوية مفيدة جداً، تُسهم في تحسين التواصل اللغوي وتُستخدم كأداة لمراقبة تطور مهارات الطلاب في اللغة(Nurfadilah n.d.) .

ج. نظام تعليم اللغة العربية في مدرسة أم القرى السّيوطي

يعد نظام تعليم اللغة العربية في مدرسة أم القرى التربوية من أبرز الخصائص التي تميز هذه المدرسة عن غيرها من المؤسسات التعليمية. يركز النظام على اللغة العربية ليس فقط كأداة للتواصل، ولكن أيضًا كوسيلة لفهم مصادر الإسلام مثل القرآن الكريم والحديث الشريف. فيما يلي العناصر الرئيسية لنظام تعلم اللغة العربية في مدرسة أم القرى التربوية:

أولاً، منهج البيئة اللغوية :(Language Environment) في مدرسة أم القرى التربوية، يتم استخدام اللغة العربية (إلى جانب اللغة الإنجليزية) كلغة يومية. يُطلب من الطلاب التواصل باللغة العربية في السكن، وفي الفصول الدراسية، وفي مختلف الأنشطة الرسمية وغير الرسمية. هذا المنهج يخلق بيئة لغوية غامرة، بحيث يمكن للطلاب ممارسة ما يتعلمونه في حياتهم اليومية.

ثانيًا، طريقة التعليم التقليدية :يتم تدريس اللغة العربية في مدرسة أم القرى التربوية من خلال الطريقة التقليدية، حيث يتعلم الطلاب في الفصول الدراسية تحت إشراف المعلم. تشمل المواد التي يتم تدريسها النحو (القواعد اللغوية)، والصرف (المورفولوجيا)، والبلاغة (الخطابة). يتم التدريس بشكل تدريجي، بدءًا من الأساسيات حتى المستويات المتقدمة.

ثالثًا، التعليم القائم على الكتب :في مدرسة أم القرى التربوية، يُعلم الطلاب قراءة وفهم الكتب المكتوبة باللغة العربية، سواء كانت كلاسيكية (الكتب الصفراء) أو حديثة. يشمل ذلك مختلف التخصصات العلمية الدينية مثل

الفقه، والتفسير، والحديث. تُعتبر إتقان اللغة العربية أساسية لتمكين الطلاب من فهم والتعمق في محتويات هذه الكتب بشكل جيد.

رابعًا، استخدام الكتب الدراسية باللغة العربية :بالإضافة إلى الكتب التقليدية، تستخدم مدرسة أم القرى التربوية أيضًا الكتب الدراسية الحديثة من "جونتور" التي تم تصميمها خصيصًا لتعليم اللغة العربية، مثل كتاب "دروس اللغة العربية". يعلّم هذا الكتاب المفردات، والقواعد اللغوية، وكذلك مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية بشكل منهجي.

خامسًا، التدريب العملي في المحادثة :خارج الفصل الدراسي، يتم تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية من خلال المحادثات اليومية. هناك قواعد صارمة بشأن استخدام اللغة العربية، وغالبًا ما يتعرض الطلاب الذين ينتهكون هذه القواعد (ويتحدثون باللغة الإندونيسية أو اللهجات المحلية) للعقوبات. يهدف هذا إلى تشجيع استخدام اللغة العربية بشكل مستمر.

سادسًا، المحادثة (التدريب على التحدث) :تُصقل مهارات التحدث باللغة العربية من خلال أنشطة المحادثة أو التدريب على المحادثات، التي تتم سواء داخل الفصل أو خارجه. في هذه الأنشطة، يُشجع الطلاب على الحوار باللغة العربية حول مواضيع متنوعة، مما يساعدهم على تحسين طلاقتهم وثقتهم في استخدام اللغة العربية.

سابعا، الخطابة باللغة العربية: أحد الأنشطة اللامنهجية التي تُنظم في مدرسة أم القرى التربوية هو الخطابة باللغة العربية. يُدرّب الطلاب من خلال هذا النشاط على التحدث أمام الجمهور باستخدام اللغة العربية بطلاقة وبشكل منظم. الأنشطة اللامنهجية في اللغة العربية بالإضافة إلى الخطابة، هناك أنشطة أخرى مثل المجلة الجدارية باللغة العربية، والمسرح، والدراما، التي تستخدم جميعها اللغة العربية. هذا يوفر للطلاب فرصة لممارسة اللغة العربية في سياقات أكثر إبداعًا ومتعة.

ثامنا، التقييم المستمر: يتم تقييم عملية تعلم اللغة العربية بشكل دوري من خلال الامتحانات الكتابية والشفوية. يتم قياس قدرة الطلاب على فهم النصوص، والكتابة، والتحدث باللغة العربية. هذه الامتحانات مهمة لضمان أن كل طالب يصل إلى مستوى الكفاءة المطلوب.

تاسعا، تأهيل معلمي اللغة العربية: تتمتع مدرسة أم القرى التربوية أيضًا ببرنامج تأهيل معلمي اللغة العربية. يتم تدريب الطلاب المتقدمين الذين يُعتبرون لديهم قدرة جيدة في اللغة العربية ليصبحوا معلمين للطلاب المبتدئين. هذا النظام لا يقوي فقط إتقان اللغة العربية، بل يعزز أيضًا مهارات التعليم والقيادة بين الطلاب.

عاشرا، الدافع الديني: أحد الدوافع الكبرى لتعلم اللغة العربية في مدرسة أم القرى التربوية هو الجانب الديني. يُعلم الطلاب أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، لذا فإن فهم وإتقان اللغة العربية لا يُعتبر مجرد مهارة أكاديمية، بل هو أيضًا وسيلة للتقرب إلى الله وفهم تعاليم الإسلام بشكل أفضل.

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

من الشرح السابق، فإن نظام تعليم اللغة العربية الذي يُطبق في مدرسة أم القرى التربوية يُعتبر مساعدًا كبيرًا في تقدم مهارات الطلاب في ممارسة اللغة العربية ودراسة مختلف فروع العلوم الدينية. هذا يُعد خطوة فعالة وشيقة في تعزيز قدرات الطلاب في اللغة العربية، حيث أن اللغة العربية نفسها تُعد واحدة من أقدم اللغات في عائلة اللغات الشامية. لذلك، من الضروري اتخاذ خطوات جيدة لتحسين هذه اللغة، مثل البيانات المذكورة أعلاه. كما أن طريقة التدريس قد شهدت تحسينات، مثل وجود استراتيجيات تعليمية متنوعة، ومنهجيات، ونظم تعليمية جديدة.

يتجه منهج تعليم اللغة العربية في معظم المدارس الإسلامية في إندونيسيا، وخاصة المدارس السلفية، إلى التركيز على إتقان مهارة القراءة (القراءة). في الممارسة العملية، يتم التعليم باستخدام طريقة يقوم فيها المعلم أو الشيخ بقراءة الكتب التقليدية (الكتب الصفراء)، وترجمتها إلى اللغة الأم، وشرح وظيفة وموقع كل كلمة في الجملة. ثم يقوم الطلاب بتسجيل الترجمة كلمة بكلمة وفقًا لشرح الشيخ. تم تصميم هذا النظام الترجمي لتسهيل فهم الطلاب لمعنى ووظيفة الكلمات ضمن الجمل الموجودة في الكتب التقليدية.

أما في المدارس الإسلامية الحديثة، فإن تعليم اللغة العربية يركز بشكل أكبر على اللغة كأداة للتواصل وليس فقط كوسيلة للتمكن من قراءة الكتب التقليدية، بحيث يتعلم الطلاب المهارات الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)(Rahim Marpaung and Lubis 2023) .

من الأمثلة على ذلك، مدرسة أم القرى التربوية، وهي إحدى المدارس التي تجمع بين المنهج التقليدي والحديث. على سبيل المثال، في مواد اللغة العربية والإنجليزية التي تُدرس في مدرسة أم القرى التربوية(MUT) ، يتم تدريس الكتب التي يتم تدريسها في معهد دار السلام غونتور الحديثة ، مثل كتاب "دروس اللغة العربية" للصف الأول(MUT) ، وكتاب "القراءة الراشدة" للصفين الثاني حتى الخامس، وكتاب "القراءة الوافية" للصف السادس. في مجال اللغة الإنجليزية، يتم استخدام كتاب "English Lesson" و ."Grammar"أما في تدريس الفقه والتفسير والعلوم الأخرى، فيتم استخدام الكتب التي يتم تدريسها في المدارس السلفية (مثل فقه "فتح القريب"، و"تفسير الجلالين"، و"الحصن"، و"الأذكار"). كما يُطلب من الطلاب التحدث باللغة العربية أو الإنجليزية.

من هذا، يمكننا أن نستنتج أن استراتيجية التدريس ونظام تعلم اللغة العربية في مدرسة أم القرى التربوية تساعد بشكل كبير الطلاب على إتقان العلوم الحديثة والعلوم السلفية. البيئة التي تشجع على الاستخدام الفعّال للغة العربية، بما في ذلك إلزام الطلاب بالتحدث بها خارج الفصول الدراسية، تُعتبر ذات فاعلية عالية. وأوضحت نورهاياتي أن تطبيق نظام الغمر (الاستغراق في اللغة) في المدارس الإسلامية يساهم بشكل كبير في تسريع تحسين مهارات الطلاب في التحدث والكتابة(Futaqi 2020) .

الخاتمة

استراتيجية تعليم اللغة العربية في مدرسة أم القرى التربوية:

استنادًا إلى الشرح أعلاه، فإن استنتاج البحث هو :تميل استراتيجية تدريس اللغة العربية في مدرسة أم القرى التربوية إلى تمكين الطلاب من ممارسة اللغة العربية سواء من خلال التواصل بين الطلاب أو من خلال الكتابة (الكتابة العربية). يقوم معلم اللغة العربية بإعداد كتيب صغير بحجم جيب القميص، ثم يقوم المعلم بتوزيع هذه الكتب الملاحظات ووضع ألواح صغيرة في بعض مناطق المدرسة مع كتابة مفردات باللغة العربية أو الإنجليزية المتعلقة بتلك المواقع. ثم يوجه المعلم الطلاب لتسجيلها وحفظها مرة واحدة كل أسبوع.

نظام تعليم اللغة العربية في مدرسة أم القرى التربوية

منهج البيئة اللغوية:(Language Environment) يتم استخدام اللغة العربية كأداة تواصل يومية. يُطلب من الطلاب التحدث باللغة العربية في السكن، وفي الفصول الدراسية، وفي الأنشطة الرسمية وغير الرسمية.

طريقة التعليم التقليدية: يتم تدريس الطلاب في الفصول الدراسية من خلال تعليم مباشر من المعلم. تشمل المواد النحو (قواعد اللغة)، والصرف (المورفولوجيا)، والبلاغة (الخطابة).

التعليم القائم على الكتب: يتم تعليم الطلاب قراءة وفهم الكتب المكتوبة باللغة العربية، سواء كانت كتبًا كلاسيكية (الكتب الصفراء) أو حديثة. يشمل ذلك مختلف التخصصات الدينية مثل الفقه، والتفسير، والحديث.

استخدام الكتب الدراسية باللغة العربية: إلى جانب الكتب التقليدية، تستخدم مدرسة أم القرى التربوية أيضًا الكتب الدراسية الحديثة من "غونتور" التي تم تصميمها خصيصًا لتعليم اللغة العربية، مثل كتاب "دروس اللغة العربية."

التدريب العملي في المحادثة: خارج الفصول الدراسية، يُدرّب الطلاب على التحدث باللغة العربية من خلال المحادثات اليومية.

المحادثة (التدريب على التحدث): تُصقل مهارات التحدث باللغة العربية من خلال أنشطة المحادثة أو التدريب على المحادثات، التي تتم سواء داخل الفصل أو خارجه.

الخطابة باللغة العربية: يُدرّب الطلاب في هذا النشاط على التحدث أمام الجمهور باستخدام اللغة العربية بطلاقة وبشكل منظم.

الأنشطة اللامنهجية في اللغة العربية :بالإضافة إلى الخطابة، هناك أنشطة أخرى مثل المجلة الجدارية باللغة العربية، والمسرح، والدراما، التي تستخدم جميعها اللغة العربية.

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

التقييم المستمر: يتم قياس قدرة الطلاب في فهم النصوص، والكتابة، والتحدث باللغة العربية. هذه الامتحانات مهمة لضمان أن كل طالب يحقق مستوى الكفاءة المطلوب.

تأهيل معلمي اللغة العربية :يتم تدريب الطلاب المتقدمين الذين يُعتبرون لديهم قدرة جيدة في اللغة العربية ليصبحوا معلمين للطلاب المبتدئين. هذا النظام لا يقوي فقط إتقان اللغة العربية، بل يعزز أيضًا مهارات التعليم والقيادة بين الطلاب.

الدافع الديني :يُعلم الطلاب أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، لذا فإن فهم وإتقان اللغة العربية ليس فقط مهارة أكاديمية، بل هو أيضًا وسيلة للتقرب إلى الله وفهم تعاليم الإسلام بشكل أفضل.

االمراجع

Awwaludin, Muhammad, Stevan Malik, and Nopri Dwi Siswanto. "Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Penguasaan Bahasa Arab Pada Pesantren Bahasa Arab (MIM LAM)." *Definisi: Jurnal Agama Dan Sosial-Humaniora* 1, no. 1 (2022): 55–64.

Efendi, Aprijon, Jon Pamil, Universitas Islam, Negeri Sultan, and Syarif Kasim. " ةيبورولأا قراضح لاو ةقافث لا مدق ت يف ةيبرعلا ةغللا ةمهاسم" ٩, no. 1 (2024): 104–18.

Futaqi, Sauqi. "Manajemen Pengetahuan Dalam Meningkatkan Mutu Lembaga Pendidikan Islam." *TA'LIM : Jurnal Studi Pendidikan Islam* 3, no. 2 (2020): 210–29. https://doi.org/10.52166/talim.v3i2.2370.

Khansa, Hasna Qonita. "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Hasna Qonita Khansa." *Prosiding Konfererensi Nasional Bahasa Arab*, 2016, 53–62. http://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara.

Manurung, Purbatua. "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Dan Bahasa Inggris Pada Pondok Pesantren Raudhatul Hasanah Paya Bundung Medan." *Al-Irsyad* 10, no. 1 (2020): 107. https://doi.org/10.30829/al-irsyad.v10i1.7952.

Nurfadilah, Muhamad Hafid. "Penciptaan Lingkungan Bahasa Sebagai Media Untuk Meningkatkan Kemahiran Berbicara Bahasa Arab," n.d.

Pane, Akhiril. "URGENSI BAHASA ARAB; BAHASA ARAB SEBAGAI ALAT KOMUNIKASI AGAMA ISLAM Akhiril Pane." *Jurnal Pengembangan Ilmu Komunikasi Dan Sosial* 2, no. 1 (2018): 77–88.

Rahim Marpaung, Willi, and Zulfahmi Lubis. "Strategi Penerapan Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemahiran Berbahasa Arab Di Pesantren Modern Darussalam." *Inspiratif Pendidikan* 12, no. 1 (2023): 183–91. https://doi.org/10.24252/ip.v12i1.39073.

Rizal Munir, Dede, Maftuhah Maftuhah, Irfan Najmi, Saifuddin Amin, and Muin Bensar. "Singing Methods to Improve College Students' Arabic Vocabulary." *Multicultural Islamic Education Review* 1, no. 1 (2023): 52–62.

https://doi.org/10.23917/mier.v1i1.2677.

Sahana Anggian, Lutvi Ali. "Bahasa Arab Di Pesantren Modern." *Mahira* 3, no. 1 (2023): 41–54. https://doi.org/10.55380/mahira.v3i1.501.

Thohir, Muhammad. "Metode Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Asing." *Kanzun Books*, 2021, 76–92.